

فلسفة الصبر في القرآن الكريم والسنة المطهرة

أ.م.د. خالد صدام الزبيدي
كلية التربية/جامعة ميسان

م.د. بركاوي جليب القرشي
التربية / جامعة واسط

المقدمة

نحمده ونستعينه ونستغفبه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا، الحمد لله الصبور الشكور العليم القدير الذي شغلت قدرته كل مخلوق، إن الله سبحانه وتعالى جعل الصبر جواداً لا يكبو وصارماً لا ينبو وجنداً لا يهزم وحصناً حصيناً لا يهدم ولا يثلم فهو والنصر أخوان فالنصر مع الصبر ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه المنتجبين، وبعد: في زمن أجدب فيه الصدق وتراخت عرى الأيمان بالحق وجمل السوء ليصير في ظن أهله حقيقية، وكاد الحق ينقلب إلى باطل كل هذا وغيره، مما أثار في نفسي أن أتناول هذا الموضوع .

ولذلك فإن مفهوم الصبر يتضمن، عنصر العمل وهو مفهوم غير خامل، بل فيه حركة وحركة نشطة وفعالة، إذ أنه يحث على العمل والأداء الجيد، وهذا يقاس بالتحمل والمثابرة في وجه الصعوبات والمصائب من خلال بذل الجهد، وهذا الجهد لا يتولد تلقائياً وإنما يتطلب الكثير من التركيز والسيطرة على النفس. والصبر يعرف بتحمل الآلام والصعوبات، وهذا الفهم للصبر قد يكون غير مصيب لحد التعريف فإذا طُرح مفهوم الصبر في مجتمع - يعيش الظلم والقهر، ويخضع لأشكال الفساد والانحلال - بشكل خاطئ، يتحول إلى عامل مهم يستخدمه الظالمون والمفسدون للاستمرار في السيطرة والقمع، ويصبح عاملاً مساعداً للتخلف والركون وبقاء حالة الفساد والانحطاط. ومن الواضح أن شيوع وانتشار مثل هذه الروحانية في المجتمع سيعود بنفع كبير على الطبقات الظالمة التي تريد الحفاظ على امتيازاتها. ويبقى الضرر نصيب الطبقات المستضعفة المظلومة، وعندما يطلب من شعب يعاني الفقر والحرمان والتخلف أن علي الصبر، فالمتبادر للفهم أول وهلة عليهم تحمل المرارات والآلام والظروف القاسية المهلكة التي تمارس وتفرض عليهم، وتكون النتيجة أيضاً أن هذا المجتمع ليس أنه لن يتحرك نحو الثورة ضد الأوضاع السيئة للتخلص والنجاة من هذا الظلام والضياع فحسب، بل سيتوهم ويمني نفسه بأنه مأجور ومثاب عند الله على هذا الصبر أيضاً وعليه، ينزوي ولا يبالي بما يحدث ولا يكثرث بما يحصل حوله، ويعيش حالة من الرضا والسرور ويظن ذلك فوزاً عظيماً له، وهذا الفهم الخاطئ يستلزم آثاراً وخيمة على المجتمع المبتلى.

وإذا أردنا الإطلاع على الآيات والروايات التي تناولت مفهوم الصبر بشكل جامع وشامل، فإننا سنتعجب بعدها من هذا التحريف في المفاهيم التي توصل المجتمع إلى درجات غير مقبولة، فنظرة تبين لنا بوضوح ما طرحته الآيات القرآنية والروايات المنقولة عن الأئمة (عليه م السلام) سنصل إلى نتيجة تخالف كلياً ما هو رائج وشائع بين الناس. وعندما ننطلق من الرؤية القرآنية والروائية سنشاهد أن الصبر هو ذلك الطود الشامخ الذي يخالف ما تعرف من الفهم الخاطيء، ويقوم بمواجه المشكلات ويتجاوزها بكل سهولة محققاً النتائج الإيجابية تماماً، ويكون بداية فتح لسعادة وخير المجتمع.

وللتعرف على مفهوم الصبر ومجالاته، علينا الرجوع إلى القرآن وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) والوقوف عليها وإثبات المعنى الصحيح لهذا المفهوم، فللقرآن الكريم ذكر الصبر والصابرين في أكثر من سبعين آية بشكل مباشر وصريح مع مدح هذه الصفة والمتصفين بها، ولم يكن حظ الروايات بأقل من ذلك، فالوقوف والتدقيق في الآيات القرآنية التي تناولت مفهوم الصبر، و سنصل إلى المفهوم الصحيح للصبر من خلال مجموع الروايات التي وصلتنا، وهو مقاومة الإنسان المتكامل للدوافع نفسه الشريرة، وهذا هو معنى الصبر، فمن جانب باطن الإنسان يوجد كل تلك الصفات والخصال السيئة والرذيلة، بالإضافة إلى العوامل الخارجية الدنيوية التي تجلب المتاعب والعقبات في هذا الطريق.

الصبر هنا يعني مواجهة ومقاومة كل هذه الموانع بإيمان، فإن جميع التكاليف الإسلامية الفردي منها والاجتماعي تُعد وسائل ولوازم هذا الطريق للوصول إلى المقصد الإنساني. وبناءً عليه يكون كل واحد منها بذاته مقصداً وهدفاً قريباً ينبغي تحقيقه للوصول إلى الغاية النهائية.

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ما تمر به الأمة الإسلامية بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة من تمزق وانحلال وتفرقه بين أبناء شعبه الواحد الذي تحاول الامبريالية والصهيونية والملحدين والمرتدين أن يبيثوا الفتنة بين المسلمين سنة وشيعة بالرغم من اختلاف مذاهبهم الفقيه والكلامية وتعدد آرائهم في فهم التاريخ والسنة وتفسيرهم للأحداث إلا أننا جميعاً نتداول نصراً واحداً من القرآن الكريم وفي جميع العصور فلا نجد في كافة المكتبات القديمة والحديثة نص آخر للقرآن غير هذا الذي نتداوله جميعاً سنة وشيعة فالسبيل الوحيد لتحدي هذه المحنة التي تمر بها وتمر بها الأمة الإسلامية كافة هو الصبر مقتدين بالسلف الصالح من الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام كصبر نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) على تحمل أذى.....
المشركين من قريش وصبر نبينا أيوب عليه السلام وصبر أهل البيت (عليهم السلام) جميعهم وتحملهم كافة أنواع التعذيب والقتل والسبي والتهجير من بني أمية وبني العباس.

تضمن البحث معنى الصبر لغة واصطلاحاً، وبيان أسماء الصبر والفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة، وأقسام الصبر وتعلقه بالأحكام الخمسة، وذكر ما ورد في

الصبر من نصوص الكتاب العزيز وهي أكثر من سبعين آية قرآنية، وكذلك ذكر ما ورد في السنة المطهرة، والصبر نصف الأيمان وأن الأيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر، وبيان دخول الصبر في صفات الرب جل جلاله وتسميته بالصبور الشكور، ثم بيان إن الإنسان لا يستغني عن الصبر في أي حال من الأحوال، ثم الخاتمة فالهوامش والمراجع والمصادر وأخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين عليه توكلنا واليه انبنا .

التمهيد:

معنى الصبر لغة وأصطلاحاً

أسماء الصبر والفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار

أولاً : الصبر لغة :

معنى هذه الكلمة هو المنع والحبس فالصبر حبس النفس عن الجزع واللسان عن التشكي والجوارح عن لطم الخدود وشق الثياب ونحوهما ويقال صبرُ يصبرُ صبراً وصبرَ نفسه .⁽¹⁾، واما تعريف الصبر عند أهل البيت هو احتمال المكاره وقسر النفس على مقتضيات الشرع والعقل اوامراً ونواهيهاً وهو دليل راحة العقل وسعة الأفق وسمو الخلق وعظمة البطولة والجلد وهو معراج لطاعة الله تعالى وهو الدرع الواقى من شماتة الأعداء والحساد .⁽²⁾ إضافة إلى شرف الصبر الذي ذكره الله في أكثر من سبعين آية قرآنية فبشر الصابرين بالرضا والحب .⁽³⁾ ، كقوله تعالى: ((والله يحب الصابرين)).⁽⁴⁾، ويقال صبرت فلان إذا حبسته وصبرته بالتشديد إذا حملته على الصبر، وفي حديث آخر الذي أمسك رجلاً وقتله آخر أي يحبس للموت كما حبس من أمسكه للموت وصبرت الرجل إذا قتلته صبراً أي أمسكته للقتل وصبرته أيضاً وجاء في الحديث: عن ابن مسعود أخرجه في صحيح مسلم بشرح النووي عن عبد الله بن مسعود والأشعث بن قيس بلفظ (من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان)⁽⁵⁾ ، وفي رواية أخرى: (... من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عنه غضبان...)⁽⁶⁾.

و أراد الله أن يفهمنا من خلق السموات والأرض في ستة أيام أن كل شيء في هذا الكون قائم على التدرج . وأن الصبر ليس سلوك إنساني إنما الكون كله قائم على فكرة الصبر ، ولذلك كل شيء في الوجود محتاج لـصبر . أن تتفوق حياتك العملية لا بد وأن تصبر ستة عشرة سنة لتتعلم، وأن تتفوق في علاقتك مع الله لا بد وأن تصبر على الطاعات، وتتخلص من المعاصي، تواظب على فعل الخيرات، وبالصبر تتدرب وتأخذ نفسك بالعزيمة حتى تقنع عنها .



الإنسان محتاج للصبر على المصيبة التي يصاب بها فهو معرض للامتحان الإلهي، لا بد وأن يصبر، لذلك فإن كمال الدنيا والدين مرتبط بالصبر .

ثانياً :- في الاصطلاح :

الصبر : هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله – لان الله تعالى أثنى على أيوب (عليه السلام) بقوله : " إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا " (7) مع دعائه في رفع الضر عنه بقوله " وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ " (8) فعلمنا أن العبد إذا دعى الله تعالى لكشف الضر عنه لا يقدر في صبره ، ولئلا يكون كالمقاومة مع الله تعالى ، ودعوى العمل بمشاققة ، قال تعالى " وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَنْصَرِعُونَ " (9) فإن الرضا بالقضاء لا يقدر فيه الشكوى إلى الله ولا إلى غيره ، وإنما يقدر في المقضي ، ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضي ، والضر هو المقضي به ، وهو مقضي به على العبد سواء رضي به أو لم يرضى والذي نقوم بربطه هنا هو ضعفنا وسلوكنا غير العقلاني الذي يمكن ان يلوث شخصيتنا الاسلامية أو يحط من قدرها أو حتى يحطمها ونحن نقوم باحكام وثاق هذه النواقص من خلال السيطرة على افكارنا ورغباتنا . (10)

ثالثاً :- أسماء الصبر والفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار

ومن أسماء الصبر المحمود وهو الصبر النفساني الاختياري عن إجابة داعي الهوى المذموم وكانت مراتبه وأسمائه بحسب متعلقة فإنه أن كان صبراً عن شهوة الفرج المحرمة سمي عفة وضدها الفجور والزنى والعهر وأن كان عن شهوة البطن وعدم التسرع إلى الطعام أو تناول ما لا يحمل منه سمي شرف نفس وشبع نفس وضده شرهاً ودناءة ووضاعة نفس .

وأن عن مالا يحسن أظهاره من الكلام سمي كتم سر وضده أذاعة وأفشاء أو تهمة أو فحشاء أو كذباً أو قذفاً . (11)

وإن كان عن فضول العيش سمي زهداً وضده حرصاً وأن كان على قدر يكفي من الدنيا سمي قناعة وضدها الحرص وأن كان عن إجابة داعي الغضب سمي حلماً وضده تسرعاً وإن كان عن إجابة داعي العجلة سمي وقاراً أو ثباتاً وضده طيشاً وخفه وأن كان عن إجابة داعي الفرار والهرب سمي شجاعة وضده جبناً وخوفاً وإن كان عن إجابة داعي الانتقام سمي عفواً وصفحاً وضده أنتقام وعقوبة وأن كان إجابة عن داعي الأمساك والبخل سمي جواداً وضده البخل (12) . وأن كان إجابة عن داعي الطعام والشراب في وقت مخصوص سمي صوماً وإن كان عن داعي العجز والكسل سمي كيساً وأن كان عن إجابة داعي إلقاء الكل على الناس وعدم حمل كلهم سمي مروءة فله عند كل فعل وترك أسم يخصه بحسب متعلقه والاسم الجامع

لذلك كله (الصبر) . ويسمى عدلاً إذا تعلق بالتسوية وضده الظلم ويسمى سماحةً إذا تعلق ببذل الواجب والمستحب بالرضى والاختيار وعلى هذا جميع منازل الدين (13).

المبحث الأول:

أقسام الصبر وتعلقه بالأحكام الخمسة واعتبار ظروفه ومقتضياته

أولاً :- أقسام الصبر وتعلقه بالأحكام الخمسة :

نجد معنى الصبر في اجتناب الناس للشر، وإطاعتهم لأوامر الله، وفي التمسك بعقيدتهم والامتناع عن الشكوى من أي نائبه أو سوء يصيبهم. إن أفضل مثال على الصبر نجده ماثلاً في موقف الأفراد الذين يواجهون المصائب والظروف المعاكسة، ويحافظون على صبرهم واضعين ثقتهم بالله سبحانه وتعالى (14) وهو ينقسم بهذا الاعتبار إلى واجب ومستحب ومحرم ومكروه ومباح فالصبر الواجب ثلاثة أنواع :

أحدهما : الصبر عن المحرمات .

الثاني : الصبر على أداء الواجبات .

الثالث : الصبر على المصائب التي لا صنع للعبد فيها كالأمراض والفقر وغيرها (15)

أما الصبر المستحب فهو الصبر عن المكروهات والصبر على المستحبات والصبر على مقابلة الجاني بمثل فعله ، أما المحرم فأنواع أحدهما الصبر عن الطعام والشراب حتى يموت، وكذلك الصبر عن الميتة والدم ولحم الخنزير عند المخمصة حرام إذا خاف بتركه الموت قال طوس وبعد الأمام أحمد من أضطر إلى أكل الميتة والدم فلم يأكل فمات دخل النار (16) فليل فما تقولون في الصبر عن المسألة في هذه الحال قيل (17) أختلف في حكمة هل هو حرام أم مباح على قولين هما لأصحاب أحمد وظاهر نصه أن الصبر عن المسألة جائز فإنه قيل له إذا خاف أن لم يسأل أن يموت ؟ فقال لا يموت يأتيه الله برزقه أو كما قال فأحمد منع وقوع المسألة (18) عاصياً لأن المسألة تتضمن نجاته من التلف ومن الصبر المحرم صبر الإنسان على ما يقصد هلاكه من سبع أو حياة أو حريق أو ماء أو كافر يريد قتله بخلاف أستسلامه وصبره في الفتنة وقتال المسلمين فإنه مباح له (19)

وقد حكا الله استسلام خبى ابونا آدم "عليه السلام" وأثنى عليه بذلك وهذا بخلاف قتل الكافر فإنه يجب عليه الدفع عن نفسه لأن من مقصود الجهاد أن يدفع عن نفسه وعن المسلمين وأما الصبر المكروه فله أمثلة :

أحدهما : أن يصبر عن الطعام والشراب واللبس وجماع أهله حتى يتضرر بذلك بدنه .

الثاني : صبره عن جماع زوجته إذا احتاجت إلى ذلك ولم يتضرر به .



الثالث : صبره على المكروه .

الرابع : صبره عن فعل المستحب .

وأما الصبر المباح فهو الصبر عن كل فعل مستوي الطرفين خير بين فعله وتركه والصبر عليه. (20)

ثانياً :- أقسام الصبر بأعتبار ظروفه ومقتضياته:

1. أحسن الصبر وما يتأسى به، قال رسول الله ﷺ : (تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب) . (21)

وقد حكى لنا الآثار طرقاً رائعة وممتعة من قصص الصابرين على النوائب مما يب عث على الإعجاب والإكبار وحسن التأسى بأولئك الأفضاذ . (22) عن الرضا ؑ عن أبيه عن آبائه ؑ قال : (إن سليمان بن داوود قال ذات يوم لأصحابه إن الله تبارك قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي وسخر لي الريح والأنس والجن والطيور والوحش وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل قصري في غدٍ فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي لئلا يرد علي ما ينغص يومي . قالوا فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع في قصره ووقف متكئاً على العصا ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتي فرحاً بما أعطي فدخل عليه شاب حسن الوجه واللباس فقال له من أذن لك أن تدخل قصري وأردت أن أدخلوا فيه اليوم فبأذن من دخلت ؟ قال الشاب أدخلني ربي وبأذنه دخلت فقال ربك أحق به مني فمن أنت ؟ قال أنا ملك الموت قال وفيما جئت قال لأقبض روحك قال أمضي لما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه) . (23)

2. أقبح الصبر وهو الصبر المذموم و يتضمن تعطيل كمال العبد بالكلية وتفويت ما خلق له وهذا كما أنه أقبح الصبر فهو أعظمه وأبلغه فإنه لا صبر أبلغ من صبر من يصبر عن محبوبة الذي لا حياة له بدونه كما أنه لا زهد أبلغ من زهد الزاهد فيما أعد الله لأوليائه من كرامته مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقيل الصبر مع الله وفاء والصبر عن الله جفاء . وقف رجل على الشبلي فقال أي صبر أشد على الصابرين فقال الصبر في الله قال لا فقال الصبر لله فقال لا قال فالصبر مع الله قال لا قال فأبي هو ؟ قال الصبر عن الله فصرخ الشبلي صرخة كادت تزهد روحه . والمقصود إنما هو ذكر الصبر بالله وإن العبد يحسب نصيبه من معية الله له يكون صبره وإذا كان الله معه أمكن أن يأتي من الصبر بما لا يأتي به غيرك (24) . قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (25)

المبحث الثاني: حجية الصبر :

اولاً : في القرآن الكريم :

- قال الإمام أحمد رحمة الله عليه ذكر الله سبحانه الصبر في القرآن في سبعين أو تسعين موضعاً وسنذكر الأنواع التي سيق فيها الصبر وهي على عدة أنواع :
1. الأمر به كقوله تعالى : "وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ " (26) . وقوله تعالى: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ " (27) .
 2. النهي عما يضاده كقوله تعالى : "فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ " (28) ، وقوله تعالى : "وَلَا تَهْجُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " (29) ، فكلما نهو عنه فإنه يضاد الصبر المأمور به(30) .
 3. تعليق الفلاح به كقوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ " (31) ، فعلق الفلاح بمجموع هذه الأمور .
 4. الأخبار عن مضاعفة أجر الصابرين على غيره كقوله تعالى : " أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا " (32) ، وقوله تعالى : " قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ " (33) .
 5. تعليق الإمامة في الدين به وباليقين كقوله تعالى : " وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ " (34) ، فبالصبر واليقين تنال الإمامة في الدين. (35) .
 6. ظفرهم بمعية الله سبحانه لهم كقوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ " (36) ، فقد فاز الصابرون بعد الدارين لأنهم نالوا من الله معية (37) .
 7. إنه جمع للصابرين ثلاثة أمور لم يجمعها لغيرهم وهي الصلاة منه عليهم ورحمته لهم وهدايته إياهم كقوله تعالى : " الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ " (38) .
 8. إنه سبحانه جعل الصبر عوناً وعدة وأمر بالاستعانة به فقال : "وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ " (39) ، فمن لا صبر له لا عون له (40) .
 9. إنه سبحانه علق النصر بالصبر والتقوى كقوله تعالى : "بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ " (41) لهذا قال النبي ﷺ " وأعلم إن النصر مع الصبر " (42) .

10. إنه سبحانه جعل الصبر والتقوى جنة عظيمة من كيد العدو ومكره فمن أستجن العبد من ذلك جنة أعظم منها (43) كقوله تعالى : "إِنَّ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبرُوا وَتَتَّقُوا لَأَيْضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ" (44).
11. إنه سبحانه أخبر إن ملائكته تسلم عليهم بالجنة بصبرهم (45) كقوله : " وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ * سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ" (46).
12. أنه سبحانه أباح لهم إن يعاقبوا على ما عوقبوا به ثم أقسم قسماً مؤكداً غاية التأكيد إن صبرهم خير لهم (47) فقال تعالى : " وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ" (48)، فتأمل هذا التأكيد بالقسم المدلول عليه بالواو ثم باللام بعده ثم باللام التي في الجواب (49).
13. أنه رتب المغفرة والأجر الكبير على الصبر والعمل الصالح (50) كقوله تعالى : " إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" (51).
14. جعل الصبر على المصائب من عزم الأمور أي بما يعزم من الأمور التي إنما يعزم على أجلها وأشرفها (52) فقال : " ولمن صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور " (53) ، وقال تعالى على لسان لقمان وهو يوصي ابنه : " وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" (54).
15. وعد المؤمنين بالنصر والظفر وهي كلمته التي سبقت لهم وهي الكلمة الحسنى وأخبر أنه إنما أنالهم ذلك بالصبر (55) فقال تعالى : " وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ" (56).
16. علق الله محبته بالصبر وجعلها لأهله (57)، فقال تعالى : " وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ" (58).
17. قال عن خصال الخير أنه لا يلقاها إلا الصابرون في موضعين من كتابه (59) كقوله تعالى : " وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ" (60)، وقوله تعالى : " وَمَا يُلَاقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَاقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ" (61).
18. اقتران الصبر بالشكر أخبر أنه إنما ينتفع بآياته ويتعظ بها الصبار الشكور (62) فقال تعالى : " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ" (63).
19. أنه أثنى على عبده أيوب حسن الثناء على صبره كقوله تعالى : " وَخَذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنْآ وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ" (64)، فأطلق عليه نعم العبد لكونه وجده صابراً (65)

20. أنه سبحانه حكم بالخسران حكماً عاماً على كل من لم يؤمن ولم يكن من أهل الحق والصبر (66) كقوله تعالى : "وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ لَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ" (67).
21. أنه المرحمة خص أهل الميمنة بأنهم أهل الصبر والرحمة الذين قامت بهم هاتان الخصلتان فوصوا بهما غيرهم كقوله : " ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَّصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ " (68)، وهذا حصر لأصحاب الميمنة (69).
22. أنه سبحانه قرن الصبر بأركان الإسلام ومقامات الإيمان كلها فقرنه بالصلاة (70) كقوله : " وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ " (71). إلى آخره من الآيات والسور التي تخص الصبر .

ثانياً : في السنة المطهرة :

ورد عن أنس بن مالك : (إن رسول الله ﷺ أتى على امرأة تبكي على صبي لها فقال لها : أتقي الله وأصبري ، فقالت : وما أبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت فأنت بابها فلم تجد على بابها بوابين فقالت : يا رسول الله لم أعرفك فقال : إنما الصبر عن أول صدمة ، وفي لفظ عن الصدمة الأولى وقوله ، الصبر عند الصدمة الأولى) (72)

وهذه المرأة لما علمت إن جزعها لا يجدي عليها شيئاً جاءت تعتذر الى النبي ﷺ كأنها تقول له قد صبرت فأخبرها إن الصبر إنما هو عند الصدمة الأولى (73) .

وفي الحديث أنواع من العلم :

أحدهما : وجوب الصبر على المصائب أنه من التقوى التي أمر العبد بها .

الثاني : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن سحر المصيبة وشدها لا يسقطه عن الأمر الناهي .

الثالث : تكرار الأمر والنهي مرة بعد مرة حتى يعذر المرء الى ربه .

الرابع : أحتج به على جواز زيارة النساء للقبور فإنه ﷺ لم ينكر عليها الزيارة وإنما أمرها بالصبر، وعن أم سلمة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : (ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبي وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها ، فقالت : فلما مات أبو سلمة قلت أي المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر الى رسول الله ﷺ ثم أنا قلتها فأخلف الله لي رسوله فأرسل الى رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعنه يخطبني له أن لي بنتاً وأنا غيور فقال : أم بنتها فلدعوا الله أن يغنيه ل عنه ل وادعوا الله أن يذهب بالغيرة فنتزوجت رسول الله ﷺ) (74) .

عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ (إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده؟ فيقولون: نعم. فيقول: ماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك واسترجعك. فيقول: أبنا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد). (75) وعن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (إذا أبتليت عبدي بحبيبه ثم صبر عوضته منها الجنة) (76)، يريد عينيه .

وعن عطاء بن يسار أن رسول الله قال : (إذا مرض العبد بعث إليه ملكين فقال : أنظر فماذا يقول لعوده؟ فأن هو إذ جاءه حمد الله وأثنى عليه رفع ذلك الى الله وهو أعلم . فيقول : إن لعبدي علي إن توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وإن أكفر عن سيئاته) . (77)

وعن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ (إذا جمع الله الخلائق نادى منادي أين أهل الصبر فيقوم ناس وهم قليلون فينطلقون سراعاً الى الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون أنا نراكم سراعاً الى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون نحن أهل الفضل . فيقولون ما فضلكم؟ فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا . وإذا أسيء ألبنا غفرنا وإذا جهل علينا حلمنا . فيقال لهم : أدخلوا الجنة فنعمر أجر العاملين) . (78)

وعن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال (لا يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة) . (79)

وعن سعد بن أبي وقاص قال : قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ (قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه فأن كان في دينه صلابة زيد في بلائه). (80) وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود ﷺ (يا رسول الله إنك لتوعدك وعكاً شديداً قال أجل إنني لأوعدك كما يوعدك رجلا منكم قلت إن لك أجرين قال نعم . ما على الأرض مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله عنه به خطاياه كما تحط الشجرة ورقها) . (81)

وعن عبد الله ابن عباس قال : (احتضرت ابنة لرسول الله ﷺ صغيرة فأخذها رسول الله وضمها الى صدره ثم وضع يده عليها وهي بين يدي رسول الله فبكت أم أيمن فقلت لها أتبكين ورسول الله عندك؟ فقالت : مالي لا أبكي ورسول الله يبكي فقال : رسول الله إنني لست أبكي ولكنها رحمة ثم قال رسول الله المؤمن بخير على كل حال ت نزع نفسه من بين جنبيه وه و يحمد الله عز وجل) . (82)

عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال : (ما أعطى عطاء خير وأوسع من الصبر) . (83) وفي بعض المساند عنه ﷺ أنه قال (قال الله تعالى) إذا وجهت الى عبد من عبدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم أستقبل ذلك بصبر جميل أستحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزان أو أنشر له ديوان) (84) .

وعنه ﷺ: (إذا أحب الله قوماً ابتلاهم فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط) . (85) وفي بعض المسانيد عنه ﷺ مرفوعاً: (إذا أراد الله بعبد خيراً صب عليه البلاء صباً) . (86)

وعن جابر بن عبد الله ؓ أن رسول الله دخل على امرأة فقال : (مالك ترفرفين . قالت : الحمى لا بارك الله فيها . قال : لا تسبي الحمى إنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد). (87)

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : (من وعك ليلة فصبر ورضى عنه الله تعالى خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقال الحسن أنه ليكفر عن العبد خطاياها كلها بحمى ليلة). (88)

وعن أبي سعيد الخدري ؓ قال : دخلت على النبي وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فقلت : ما أشد حماك يا رسول الله . قال (إنا كذلك معاشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر . قال : قلت يا رسول الله فأبي الناس أشد بلاء ؟ قال : الأنبياء . قلت : ثم من ؟ قال : الصالحون . إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباء فيحويها فيلبسها وإن كان الرجل ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل . وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم). (89)

عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال (أما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريق يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفاره وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله يكشفه). (90)

في ما روي عن أهل البيت عليهم السلام في الصبر:

ينزل الصبر على قدر المصيبة ومن ضرب يده على فخذة عند مصيبتة حبط عمله .
وقال (من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع). (91)

وأما إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت فأستعينوا بالله واصبر وا فإن الارض لله يورثها من يشاء. (92)

وقال لا يصبر على الحرب ويصدق في اللقاء الا ثلاثة : مستبصر في دين أو غير على حرمة أو ممتعض من ذل . (93)

عود نفسك الصبر على جليس السوء يكاد يخطئك. (94)

أحتمال الفقر احسن من احتمال الذل لأن الصبر على الفقر قناعة والصبر على الذل ضراعة . (95)
لكل نعمة مفتاح ومغلق فمفتاحها الصبر ومغلقها الكسل. (96)

أرحموا الفقراء لقلّة صبرهم والأغنياء لقلّة شكرهم والجميع لطول غفلتهم . (97)
للنكبات غايات تنتهي إليها ودواؤها الصبر عليها وترك . (98)

الحيلة في أزالتها قبل أنقضاء مدتها سبب لزيادتها . قال الصادق عليه السلام (الصبر من

الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد وكذلك اذا ذهب الصبر ذهب

الايمان) (99) عن الباقر عليه السلام قال : (الجنة محفوفة بالمكاره والصبر فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفه باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها

دخل النار). (100)

وعنه (عليه السلام) : (لما حضرت أبي الوفاة ضمني إلى صدره وقال : يا بني أصبر على الحق وأن كان مرأاً ، توف أجرك بغير حساب). (101)
وقال أمير المؤمنين (ع) : (أن صبرت جرى عليك القدر وأنت ماجور وأن جزعت جرى عليك القدر وأنت مأزور). (102)

قال الصادق "عليه السلام" : (أصبروا على طاعة الله وتصبروا عن معصيته فأنا الدنيا ساعة فما مضى فليست تجد له سروراً ولا حزناً وما لم يأتِ فليست تعرفه فأصبر على تلك الساعة فكأنك قد أغتبطت). (103)

وقال (عليه السلام) (إذا كان يوم القيامة يقوم عنف من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من أنتم ؟ فيقولون : نحن أهل الصبر فيقال لهم على ما صبرتم ؟ فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله تعالى صدقوا أدخلوهم الجنة) (104) وهو قوله تعالى: "قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ". (105)

المبحث الثالث:

دخول الصبر في صفات الرب عز وجل ، وتسميته بالصبور و الشكور
الصبر نصف الإيمان

دخول الصبر في صفات الرب عز وجل ، وتسميته بالصبور و الشكور:

أما الصبر فقد أطلقه عليه أعرف الخلق به وأعظمهم تنزيهاً له بصيغة المبالغة ، عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله عزو جل يدعون له ولداً وهو يعافهم ويرزقهم). (106)

وفي أسمائه الحسنى الصبور وهو من أمثله المبالغة أبلغ من الصابر والصابر و صبره تعالى يفارق صبر المخلوق ولا يماثله من وجوه متعددة منها أنه عن قدرة تامة وأنه لا يخاف الغوث . والعبد إنما يستعجل الخوف والغوث ومنها أنه لا يلحقه ألم ولا حزن ونقص بوجه ما وظهور أثر الاسم في العالم مشهود بالعيان كظهور اسمه العليم والفرق بين الصبر والحلم أن الصبر ثمرة الحلم وموجبه فعلى قدر حلم العبد يكون صبره. (107)

وفي الأثر : (إن حملة العرش أربعة أثنان يقولان سبحانك ال لهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك وأثنان يقولان سبحانك ال لهم وبحمدك لك الحمد على عفوك بعد قدرتك فأن المخلوق يحلم عن جهل ويعفو عن عجز والرب تعالى يحلم مع كمال علمه ويعفو مع تمام قدرته). (108)



وأما صبره سبحانه فمتعلق بكفر العباد وشركهم ومسبتهم له سبحانه وأنواع معاصيهم وفجورهم فلا يزعه ذلك كله الى تعجيل العقوبة بل يصبر على عبده ويمهله ويستصلحه ويرفق به ويحلم عنه (109)

وأما الصبر فإذا زال متعلقه كان كسائر الأفعال التي يوجد بوجود الحكمة وتزول بزوالها . إن الصبر من أسماء الله الحسنى وهناك تفاوت بين صبره تعالى وصبر العباد كالتفاوت الذي بين حياته وحياتهم وعلمه و علمهم وسمعه وأسماعهم. (110)

فعلم أرباب البصائر بصبره سبحانه كعلمهم برحمته و عفوهِ وستره مع أنه صبر مع كمال علم وقدرة وعظمة وعزة وهو صبر من أعظم معبود عليه فإن مقابلة أعظم العظماء وملك الملوك وأكرم الأكرمين ومن إحسانه فوق كل إحسان بغاية القبح وأعظم الفجور وأفحش الفواحش ونسبته إلى كل ما لا يليق به والقدح في كماله وأسمائه وصفاته والألحاد في آياته وتكذيب رسله عليهم السلام ومقابلتهم بالسب والشتم والأذى وتحريف أوليائه وقتلهم وأهانتهم أمر لا يصبر عليه إلا الصبور الذي لا أحد أصبر منه ولا نسبة لصبر جميع الخلق من أولهم إلى آخرهم إلا صبره سبحانه وتعالى. (111)

الصبر نصف الإيمان :

والإيمان نصفان نصف الصبر و الشكر . قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه الإيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ولهذا جمع الله تعالى بين الصبر والشكر في قوله : " إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ " . (112)

في سورة إبراهيم وسورة سبأ وسورة لقمان وقد ذكر لهذا التصنيف اعتبارات :
أحدهما : إن الإيمان أسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع إلى شطرين فعل وترك ففعل العمل بطاعة الله . والترك هو الصبر عن المعصية والدين كله في هذين الشيين فعل المأمور وترك المحذور. (113)

ثانيهما : إن الإيمان مبني على ركنين يقين وصبر وهما المذكوران في قوله : " وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ " . (114)
فباليقين يعلم حقيقة الأمر والنهي والثواب والعقاب والصبر ينفذ ما أمر به ويكف نفسه عما نهى عنه ولا يحصل له التصديق بالأمر والنهي إنه من عند الله وبالثواب والعقاب إلا باليقين. (115)

ثالثهما : إن الإيمان قول وعمل . القول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب والجوارح وبيان ذلك أن من عرف الله بقلبه ولم يقر بلسانه لم يكن مؤمناً كقوله تعالى : " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ " (116)، وقال تعالى على لسان موسى : " لَقَدْ عَلِمْتَمَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رُبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا " . (117)

ورابعهما : إن النفس لها قوتان قوة الإقدام وقوة الإحجام وهي دائماً تتردد بين أحكام هاتين القوتين فتقدم على ما تحبه وتحجم عما تكرهه والدين كله إقدام على طاعة وإحجام عن معاصي الله ولا يمكن حصوله إلا بالصبر. (118)

خامسهما : إن الدين كله رغبة ورهبة فالمؤمن هو الراغب الراهب، قال تعالى : ((إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا)). (119) والرغبة والرهبة لا تقوم إلا على ساق الصبر.

سادسهما : إن جميع ما يبائسره العبد في هذه الدار لا يخرج عما ينفعه في الدنيا والآخرة أو يضره في الدنيا والآخرة وأشرف الأقسام أن يفعل ما ينفعه في الآخرة ويترك ما يضره فيها وهو حقيقة الإيمان ففعل ما ينفعه هو الشكر وترك ما يضره هو الصبر. (120)

سابعهما : إن العبد فيه داعيان داع يدعوه إلى الدنيا وشهواتها ولذاتها وداع يدعو به إلى الله والدار الآخرة وما أعد فيها من النعيم المقيم فعصيان داعي الشهوة والهوى هو الصبر وإجابة داعي الله وداعي الآخرة هو الشكر. (121)

ثامنهما : إن الدين مبني على أصلين الحق والصبر وهما المذكوران في قوله تعالى : ((وَتَوَّاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّاصَوْا بِالصَّبْرِ)) (122)، ولما كان المطلوب من العبد العمل بالحق وهذا هو حقيقة الشكر لم يمكنه ذلك إلا بالصبر عليه. (123)

المبحث الرابع:

إن الإنسان لا يستغني عن الصبر في 42 حال من الأحوال

في بيان الأمور المضادة للصبر والمنافية له والقادحة فيه

إن الإنسان لا يستغني عن الصبر في 42 حال من الأحوال:

فأنه بين أمر يجب عليه أمتاله وتنفيذه ونهي يجب عليه إجتنابه وتركه وقد يجري عليه إتفاقاً ونعمة يجب عليه شكر المنعم عليها وإذا كانت هذه الأحوال لا تفارقه فالصبر لازم له إلى الممات وكل ما يلقي العبد في هذه الدار لا يخلوا من نوعين أحدهما يوافق هواه ومراده والآخر يخالفه وهو محتاج إلى الصبر في كل منهما فالنوع الموافق لغرضه الصحة والسلامة والجاه والمال وأنواع الملاذ المباحة وهو أحوج شيء إلى الصبر فيها من وجوه. (124)

أحدهما أن لا يركن إليه ولا يغتر به ولا تحمله على البطر والأشر والفرح المذموم الذي لا يحب الله أهله .

الثاني : أن لا ينهمك في نيلها ويبالغ في أستقصائها فأنها تنقلب إلى أضرارها .

الثالث : أن يصبر على أداء حق الله فيها ولا يضيعه .

الرابع : أن يصبر عن صرفها بالحرام فلا يمكن نفسه من كل ما تريده منها فأنها توقعه في الحرام فإن أحترز كل الأحتراز أوقعته في المكروه ولا يصبر على السراء إلا الصديقون قال بعض السلف البلاء يصبر عليه المؤمن والكافر ولا يصبر على العافية إلا الصديقون. (125)

وقال عبد الرحمن بن عوف ؓ إبتلينا بالضراء فصبرنا وإبتلينا بالسراء فلم نصبر لذلك حذر الله عباده من فتنة المال والأزواج والأولاد وقال تعالى : ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ)) (126).

إن الصبر على السراء شديد لأنه مقرون بالقدرة والجائع عند غيبة الطعام أقدر منه على الصبر عند حضوره وأما النوع الثاني المخالف للهوى فلا يخلو أما أن يرتبط بأختيار العبد كالطاعات والمعاصي أو لا يرتبط أمله بأخره كالمصائب أو يرتبط أوله بأخره ولكن لا خيار له بأزالتة بعد الدخول فيه فهنا ثلاثة أقسام أحدهما ما يرتبط بأختياره وهو جميع أفعاله التي توصف بكونها طاعة أو معصية فأما الطاعة فالعبد محتاج إلى الصبر عليها لأن النفس بطبعها تنفر عن كثير من العبودية. (127)

أما الحالة الثانية وهي الصبر حال العمل فيلازم العبد الصبر عن دواعي التقصير فيه والتقريط ويلازم الصبر على استصحاب ذكر النية وعلى حضور القلب بين يدي المعبود وإن لا ينساه في أمره فليس الشأن في فعل المأمور بل الشأن كل الشأن أن لا ينس الأمر حال الأتيان بأمره بل يكون مستصحباً لذكره في أمره . فهذه عبادة العباد المخلصين لله فهو محتاج إلى الصبر على توفية العبادة حقها بالقيام بأدائها وأركانها وواجباتها وسنتها إلى الصبر على أستصحاب ذكر المعبود فيها ولا يشتغل عنه بعبادته فلا يعطله حضوره مع الله بقلبه عن قيام جوارحه بعبوديته ولا يعطله قيام الجوارح بالعبودية عن حضور قلبه بين يدي الله تعالى .

الحالة الثالثة مقام الرضا وهو أعلى مقام للصبر وفي وجوبه نزاع والصبر متفق على وجوبه. (128)

مقام الإحسان إلى المسيء ومقابلة إساءته بإحسانك وفي هذا المقام من الفوائد والمصالح ما لا يعلمه إلا الله فإن فات العبد هذا المقام العالي فلا يرضى لنفسه بأخس المقامات وأسفلها. (129)

في بيان الأمور المضادة للصبر والمنافية له والقادحة فيه:

لما كان الصبر حبس للسان عن الشكوى إلى غير الله والقلب عن التسخط والجوارح عن اللطم وشق الثياب ونحوهما كان ما يضاده واقعاً على هذه الجملة فمنه الشكوى إلى المخلوق فأذا شكى العبد ربه إلى مخلوق مثله فقد شكى من يرحمه إلى من لا يرحمه ولا تضاده الشكوى إلى الله كما تقدم في شكاية يعقوب إلى الله مع قوله فصبر جميل. (130)

واما الأئبن فهل يقده في الصبر عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد قال : (يكتب من المريض كل شئ حتى أئبفه في مرضه وأن الأئبن شكوى بلسان الحال ينافي الصبر). (131)

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: " قال لي ابي في مرضه الذي توفي فيه أخرج ألي كتاب عبد الله بن أدريس فأخرجت الكتاب فقال أخرج أحاديث ليث بن أبي سليم أخرجت أحاديث ليث فقال أقرأها علي قال : قلت لطلحة أن طاوس كان يكره الأئبن في المرض فما سمع له أئبن حتى مات. (132)

والرواية الثانية أنه لا يكره ولا يقطع في الصبر . قال : " بكر بن محمد عن أبيه سأل أحمد عن المريض يشكو ما يجد من الوجع فقال تعرف فيه شيء عن رسول الله قال : نعم ، حديث عائشة ورأى رأسه وجعل يستحسنه. (133)

و عن الحسن بن الصباح قال حدثنا خلف بن تميم حدثنا زافر بن سليمان عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ (من البر كتمان المصائب و الامراض والصدقة). (134) وذكر انه من فيه الصبر فلم يصبر .

من خلال هذا الإيضاح الموجز، من الروايات التي تزخر فيها المصنفات الحديثية، يمكننا أن نستكشف الأهمية التي يحظى بها الصبر عن المعصية وطغيان الغرائز. ففي عدة روايات قصيرة وردت كل واحدة منها في وضع خاص بصورة درس بئاء للمسلمين المجاهدين في عصور الأئمة (عليهم السلام)، تم التأكيد كثيراً على هذا النوع من الصبر، لعله بسبب أن طي طريق النوع الأول من الصبر (الصبر على الطاعة) متلازم مع الشوق والرغبة الطبيعية في الإنسان، ذلك الشوق للسعي والتحرك. في حين أن عدم الانحراف وعدم الانصياع للموانع التي تتسجم مع الغرائز الطبيعية والميول الداخلية (أي النوع الثاني من الصبر وهو الصبر عن المعصية)، ليس فاقداً للرغبة والغريزة الطبيعية فحسب، بل يقف في مقابل هذه الرغبات والميول.

فالصبر من النوع الأول، وإن كان عبارة عن مقاومة لنوع من الميول الطبيعية كحب الراحة وطلب السهولة .. لكنه من جهة أخرى يترافق دائماً مع نوع آخر من الميول التي تساعد على الصبر، وإن كانت ضعيفة لكنها طبيعية. (135)

أمثلة من الصبر في القرآن الكريم:

صبر نبينا أيوب عليه السلام :

قال تعالى ((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)). (136)



قال علماء التفسير والتاريخ وغيرهم كان أيوب رجلاً كثيراً المال من سائر صنوفه وأنواعه من الأنعام والعبيد والمواشي والأراضي المتسعة بأرض الثنية من أرض حوران (137) وحكي بن عساكر أنها كانت له زوجة وله أولاد واهلون كثيراً فسلب منه ذلك بأجمعه وأبتلى في جسده بأنواع العذاب ولم يبق منه عضواً سليم سوى قلبه ولسانه يذكر الله عز وجل بهما وهو في ذلك كله صابر محتسب ذاكر الله في ليلة ونهاره وصباحه ومساءه وطال مرضه حتى تركه الجليس وأوحش منه الانيس وأخرج من بلده وألقى على مزبلة خارجها وأقطع عنه الناس ولم يبق أحد يحنو عليه سوى زوجته وكانت ترعى له حقه وتعرف قديم أحسانه إليها وشفقته عليها فكانت تتردد إليه فتصلح من شأنه وضعف حالها ومالها حتى كانت تخدم الناس بالاجر لتطعمه وتقوم بأوده رضى الله عنها وأرضاها وهي صابرة معه على ما حلَّ بهما من فراق المال والولد بعد السعادة والنعمة والخدمة والحرمة فأنا لله وأنا إليه راجعون ولم يزد هذا كله نبينا أيوب إلا صبراً واحتساباً وحمداً وشكراً حتى أن المثل ليضرب بصبره (عليه السلام) ويضرب المثل أيضاً بما حصل له من أنواع البلاء (138)

وعن مجاهد أنه قال كان أيوب (عليه السلام) أول من أصابه الجدري وقد اختلفوا في مدة بلواه على أقوال فزعم وهب أنه أبتلى ثلاث سنين وأشهر وألقى على مزبلة لبني أسرائيل تختلف الدواب في جسده حتى فرج الله عنه وأعظم له الأجر وأحسن الثناء عليه وقال حميد مكث في بلواه ثمانية عشرة سنة (139) وقال السدي: "تساقط لحمه حتى لم يبق إلا العظم والعصب فكانت امرأته تأتيه بالرماد تفرشه تحته فلما طال عليها" (140) قالت يا أيوب لو دعوت ربك لفرج عنك فقال : قد عشت سبعين سنة صحيحاً فهل قليل لله أصبر له سبعين سنة ؟ فجزعت من هذا الكلام وكانت تخدم الناس بالاجر وتطعم أيوب عليه السلام ثم إن الناس لم يكونوا يستخدمونها لعلمهم إنها امرأة أيوب خوفاً أن ينالهم من بلائه وتعديهم بمخالطته فلما لم تجد أحداً يستخدمها عمدت فباعت لبعض بنات الأشراف إحدى ضفيريتهما بطعام طيب كثيراً فأتت به أيوب فقال : من أين لك هذا ؟ وأنكره فقالت : خدمت به أناساً فلما كان الغد لم تجد أحداً فباعت الضفيرة الأخرى بطعام فأتته به فأنكره وحلف لا يأكله حتى تخبره من أين لها هذا الطعام ؟ فكتفت عن رأسها خمارها فلما رأى رأسها ملحوقاً قال في دعائه (141) "وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين" (142)، وبعد هذا البلاء كله والصبر والاحتساب.

عن ابي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (لما عافى الله أيوب عليه السلام) أمطر عليه جراداً من ذهب فجعل يأخذ منه بيده ويجعل في ثوبه قال : فقيل له يا أيوب أما تشبع ؟ قال : يا رب ومن يشبع من رحمتك (143)

وحدثنا أيضاً قال رسول الله ﷺ (بينما أيوب يغتسل عرياناً خر عليه رجل جراداً من ذهب فجعل أيوب يحثي في ثوبه فناداه ربه ﷻ أيوب ألم أكن أغنيك كما ترى ؟ قال بلى يا رب ولكن لا غنى لي عن بركتك) (144) ، ثم رد الله ﷻ إلى زوجته شبابها وزادها حتى ولدت له ستة وعشرون ولداً ذكراً وعاش أيوب سبعين سنة بأرض الروم على دين الحنيفية (145)

الخاتمة ونتائج البحث

1. عند الرجوع إلى بعض الأحاديث التي تدور حول الصبر نجدها تحكي وتدلل على أهمية الصبر في الإسلام والشرائع الإلهية كافة، حيث يمكننا أن نلخص التعبير عن هذه الأهمية بهذه الجملة وهي أنه كان وصية جميع الأنبياء والأولياء والقادة الحقيقيين لأتباعهم وخلفائهم وكل من يسير على دربهم.
2. نقطة بداية تكامل وارتقاء المجتمعات هي في وصية للأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين وبناء المجتمع الإلهي السامي وآخر هدية فكرية قدموها لخلفائهم هي الوصية بالصبر.
3. من خلال تفسير الصبر بأنه المقاومة لكل العلل والعوامل الموجودة للشر والفساد والانحطاط، يمكننا أن نمدد دائرة الصبر والمواطن التي تتطلب التحلي والتمسك بها. ومن الواضح في القرآن والأحاديث الشريفة أن الصابر المتمسك بالصبر قد وعد بأجر عظيم في الدنيا والآخرة. ومن جهة أخرى لاشك بأن الذين يقفون مقابل حملة نداء الحق والعدل من الأبطال طليعة جيش الإسلام، والذين يلوثون أنفسهم في طاعة أربابهم النفعيين في ساحة هذه المعركة، والذين يحاربون دعوة الحق من أجل تحصيل المال والزاد والجاه، والذين يصدون عن الحق ويعارضونه انطلاقاً من أهوائهم، إن كل هؤلاء يشتركون مع الصابرين على طريق الحق باسم ولفظ الصبر. هؤلاء قد يطلق عليهم لفظ الصابرين، ولكنهم بعيدون كل البعد عن معنى الصبر. لأن كفاهم وتحملهم، لا يصب في طريق تكامل الإنسان، بل على العكس من ذلك، إنهم لا يواجهون الأمور الباعثة على الشر والفساد والانحطاط، بل يقفون مقابل تجليات وإشراقات التكامل والسمو الإنساني - لذا فهم خارج دائرة مفهوم الصبر بالاصطلاح القرآن والروائي. لأن ميدان ومواطن الصبر الواقعي الحقيقي هو ميدان تكامل الإنسان.
4. الصبر عند المصيبة في حياة الإنسان لأنه دائماً في معرض الحوادث والبلاءات المؤلمة والشاقة. فهذا من لوازم وجود الإنسان على هذه الأرض. ويوجد في هذا المجال كلام مشهور لمولى المتقين علي (عليه السلام) حيث يصف الحياة الدنيا أنها "بالبلاء محفو فقاً فالآلام، والخسائر الجسمانية والمالية، وفقد الأجزاء، والحرمان و... وغيرها من أشكال المصائب كانت ملازمة لتاريخ البشر سواء كانوا متنعمين أم لا.
5. مع هذه الحوادث التي تجري على الإنسان دون ميله وإرادته، تبرز صور أعمال الناس. فالبعض يفقد القدرة على المقاومة في وجه المصيبة، ويصاب بهزيمة معنوية. بينما البعض الآخر يتحمل المصائب أو يعتبره أمراً طبيعياً، ويخفف من وقعته، ليخرج منه سالماً ومرفوع الرأس. ويقول الشاعر رودكي فإن عظمة وسمو الإنسان يمكن اختبارها أثناء البلاء والمصيبة.



6. أما الجزع والنحيب فهما أسلوب الضعفاء وأصحاب القلوب الضعيفة والصغيرة. وهذا هو الميل الطبيعي في غريزة الإنسان التي تفرض حالة من الانفعال العاطفي الذي يسيطر عليه أو يجعله يشكو ويئن، ويحمله على العويل والصراخ وضرب الرأس والأرجل كما هو معروف عند وقوع المصائب. وهنا يكون الصبر على المصيبة بمعنى التسليم والرضا في مقابل الاضطراب العاطفي. والإنسان الصبور عند المصائب هو الذي لا يفقد القوة الروحية والشخصية الإنسانية، ولا ينجرف مع الحوادث التي تقع عليه. فمصيبته لا تثبت فيه الوهن ولا تشل عزمه ولا توقعه عن السعي والجهاد في طريق الهدف الأساسي للحياة. وهذا الصبر هو أيضاً ممدوح كما جاء في الحديث "حسن جميل".

7. بسبب أهمية الصبر والدور الأساسي له. فقد تم التأكيد الكبير عليه في عدة آيات من القرآن الكريم، بحيث يؤدي ذلك إيجاد أرضية لهذه المقاومة في الإنسان. وإحدى الطرق التي تؤدي إلى إيجاد الصبر على المصائب الاختيارية هي طرح وعرض المصائب القهرية (اللاختيارية).

8. ففي القرآن الكريم، نجد أن الله تعالى ولأجل تسهيل الموت على سالكي التكليف في سبيل الله يقول لنا إن الموت هو المصير الحتمي لكل البشر. فمن لا يموت في ميادين القتال، يموت في بيته أو على فراشه. وإن الحياة بيد الله. أما الموت الذي يكون في سبيل الله فهو عمل ينال عليه الإنسان الأجر والثواب.

9. إن ربنا لغفور شكور السعادة كلها في طاعته والأرباح كلها في معاملته والمحن والبلايا كلها في معصيته فليس للعبد أنفع من شكره وتوبته إن ربنا لغفور شكور أفاض على خلقه النعمة وكتب على نفسه الرحمة وضمن الكتاب الذي كتبه إن رحمته تغلب غضبه الحسنه عنده بعشرة أمثالها أو يضاعفها بلا عدد ولا حسابان والسيئة عنده بواحدة ومصيرها إلى العفو والغفران وباب التوبة مفتوح لديه منذ خلق السماوات والأرض إلى آخر الزمان إن ربنا لغفور شكور لا يلقى وصاياه إلا الصابرون ولا يفوز بعطاياه إلا الشاكرون ولا يشقى بعذابه إلا المتمردون فللمتمرد يأخذك على عزة فإنه غيور فإنه لم يهملك لكنه صبور نهج للعبد طريق النجاة وفتح له أبوابها وعرفه طريق الصالح وعرفه طرق السعادة وأعطاه أسبابها وحذره من وبال معصيته وأشهده على نفسه وعلى غيره شؤمها وعقابها . وقال إن أطعت فبفضلي وأنا أشكر وإن عصيت فبقضائي وأنا أغفر . إن ربنا لغفور شكور وأزاح عن العبد العلل وأمره أن يستعيز به من العجز والكسل ووعده أن يشكر له القليل من العمل ويغفر له الكثير من الزلل إن ربنا لغفور شكور فأعطاه ما يشكر عليه ثم يشكره على إحسانه إلى نفسه لا على إحسانه إليه .

10. وعده على إحسانه لنفسه أن يحسن جزاءه ويقربه لديه وأن يغفر له خطاياها إذا تاب منها ولا يفضحه بين يديه إن الله لغفور شكور وثقت بعفوه هفوات المذنبين فوسعتها وعكفت بكرمه آمال المحسنين فما قطع طمعها وفرقت السبع الطباق دعوات التائبين والسائلين فسمعها ووسع الخلائق



عفوهِ ومغفرته ورزقه فما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها إن ربنا لغفور شكور يجود على عبده بالنوافل قبل السؤال ويعطي سائله ومؤمله فوق ما تعلق به منهم الآمال . ويغفر لمن تاب إليه ولو بلغت ذنوبه عدد الأمواج والحصى والتراب والرمال .

11. الصبر رغم تعدد المعاني له . هو تحمل النفس على ما تكره وترويضها وتعويدها وتختلف المدة في التحمل منها فترة قليلة ومنها متوسطة ومنها أمد العمر .

12. ورد ذكر الصبر في القرآن في أكثر من سبعين أو تسعين آية وموضحاً وليس هناك خلق ورد في القرآن كما جاء في الصبر وذكر دائماً بصيغة الأمر (فأصبروا – وأصبروا) والصبر الذي يريده الله هو الصبر الجميل لقوله تعالى : ((فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا)) وإن الصبر نصف الإيمان لأنه صبر على الطاعات والبعد عن المعاصي والرضا بالمقدور لأن حياتنا أما نعمة تأتيها فنشكر الله عليها أو مصيبة تصيبنا ونصبر عليها لأن الإيمان نصفان نصف صبراً وآخر شكر والإيمان كالجسد ورأسه الصبر . لذلك لا إيمان لمن لا صبر له . ولولا الصبر لما أستطاع الإنسان أن يستمر بالحياة ويقوم بأداء الواجبات والعمل والإبداع والسعي وراء الرزق الحلال وإدامة عجلة الحياة في التقدم والأسمرار .

13. ورد الصبر في السنة النبوية المطهرة وعلى لسان أهل البيت عليهم السلام ، فقد ذكر الرسول ﷺ أن على الإنسان الاحتساب والحمد والرجوع بأن يقول الحمد لله وإنا لله وإنا إليه راجعون عندما يبئلى ويتعرض للمصائب والنوائب وخير مثال على أكثر الناس أبتلاء هم الأنبياء ثم الأمتل فالأمتل ، ومن الأنبياء أولي العزم إبراهيم وإسماعيل وصبرهما على الطاعات حيث تصل به الطاعة بأن يذبح ابنه ومن أمثلة الصبر على الطاعات أيضاً الصبر على مصادقة الصالحين لقوله تعالى : ((وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الكهف (28))) .

14. الصبر على الطاعات أختياري كصبر نبينا يوسف عليه السلام وهو أكمل وأفضل فهو أختار دخول السجن بنفسه . حيث قال (يا رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) فأوصي الشباب والشابات بالصبر والتجلد حتى يتزوجوا ويتركوا المعاصي ، وصبر نبينا أيوب .

15. ولكننا مع الرأي القائل في مدة بلواه سبعين سنة مستندة على قوله عليه السلام (قد عشت سبعين سنة صحيحاً فهل قليل لله أصبر سبعين سنة) وصبره على المصائب وهو المرض والفقر وموت أبناءه وأهله وهو صبر أضراري ، وكذلك فإن من أسماء الله الحسنى (الصبور) وليس الصبر أو الصبار لأن الصبور أعلى مقاماً وهو الذي حاله مستمر على الصبر . وقادر الله أن يهلك الكون لكثرة معاصيه وقد بلغ الكون (6 مليار ونصف) لكن الله لا يهلك لأنه صبور والصبر

ضياء لأن أزمان الدنيا والمعاصي ظلمات وإن الصبر مع النصر أو النصر مع الصبر إن صح
التعبير

الهوامش

(1) مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، الناشر دار الكتاب العربي ،
بيروت ، لبنان ،

ص 354 ، باب صبر .

(2) الامالي ، الصدوق ، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة ، قم ، ط 1 ،
1417 هـ ، الناشر مركز

الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة ، ص 511 .

(3) عدة الصابرين و ذخيرة الشاكرين ، ابن القيم الجوزية ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد
صادق ، طبع في بغداد، 1983 ، ص 10 ، ص 11 . .

(4) آل عمران / 146 .

(5) صحيح مسلم بشرح النووي ابي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ط 1 ، 1424 هـ /
2003 م ، مكتبة الصفا ، دار البيان الحديثة ، ج 1 ، ص 125 ..

(6) المصدر نفسه / ج 1 ، ص 125 .

(7) ص / 44 .

(8) الانبياء / 83 .

(9) المؤمنون / 76 .

(10) كتاب التعريفات : الشريف علي ابن محمد الجرجاني ، دار احياء التراث العربي ،
بيروت لبنان ، ص 108 ، باب الصاد .

(11) الصبر في الاسلام ، طلال علي طرفه ، ص 2 .

(12) عدة الصابرين و ذخيرة الشاكرين ، ابن القيم الجوزية ، ص 26، 27 .

(13) المصدر نفسه ، ص 28 .

(14) اخلاق اهل البيت (ع) ، حسن الصدر ، النجف الاشرف . 1980 ، ص 105 .



- (15) الصبر فى الاسلام ، طلال على طرفه ، ص 4 .
- (16) عدة الصابرفن وذخرة الشاكرفن ، ص 44 .
- (17) المصدر نفسه ، ص 68 .
- (18) المصدر نفسه ، ص 69 .
- (19) المصدر نفسه ، ص 70 .
- (20) الكافى : الكلبنى : تحقيق على اكبر ، المطبعة حىدرى ، الناشر : دار الكتب الاسلامفة ، طهران ، ج 3 ، ص 262 .
- (21) سففنة البچار ومفنة الحكم والاثار ، الشفخ عباس القمى ، مجمع البحوث الاسلامفة ، ج 1 ، ص 416
- (22) قصص الانبفاء والمرسلفن : السفد نعمة الله الجزائرى ، ط 1 ، 1430 هـ - 2009 م ، منشورات الامام الرضا (ع) ، بفرط ، لبنان ، ص 322
- (23) المصدر نفسه : ص 322
- (24) عدة الصابرفن وذخرة الشاكرفن : ص 44 .
- (25) البقرة : 153
- (26) الطور / 48 .
- (27) النحل / 127 .
- (28) الاحقاف / 35 .
- (29) ال عمران / 139
- (30) رفاض الصالحن من كلام سفد المرسلفن ، النووى ، طبع فى بفرط ، 1973 ، ص 30 .
- (31) آل عمران / 200 .
- (32) القصص / 54 .
- (33) الزمر / 10 .

- (34) الانبباء / 73 .
- (35) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص75 .
- (36) البقرة / 153 .
- (37) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص75 .
- (38) البقرة / 156 ، 157 .
- (39) البقرة / 40 .
- (40) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص75 .
- (41) آل عمران / 29 .
- (42) من لا يحضره الفقيه الصدوق ، تحقيق علي اكبر غفاري ، ط2 ، 1404 هـ ، ج4 ، ص413 .
- (43) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص77 .
- (44) آل عمران / 120
- (45) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص77 .
- (46) الرعد / 213 ، 224 .
- (47) رياض الصالحين / ص31 .
- (48) النحل / 126 .
- (49) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص79 .
- (50) المصدر نفسه / ص 79 .



- (51) هود / 11 .
- (52) رفاض الصالحن / 31 .
- (53) الشورى / 43 .
- (54) لقمان / 17
- (55) رفاض الصالحن / ص31 .
- (56) الاعراف / 137 .
- (57) رفاض الصالحن ، النووى ، ص31 .
- (58) آل عمران / 147 .
- (59) عدة الصابرفن وذخرة الشاكرفن / ص79 .
- (60) القصف / 80 .
- (61) فصلت / 5 .
- (62) عدة الصابرفن وذخرة الشاكرفن ، ص79 .
- (63) ابراهفم / 15 .
- (64) ص / 44
- (65) صافف مسلم : مسلم النفسابورى ، الناشر دار الفكر بفرور لبنان / ج3 ، ص40 .
- (66) المصدر نفسه / ج3 ، ص40 .
- (67) العصر / 1-3 .

- (68) البلد / 17-18 .
- (69) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص79 .
- (70) المصدر نفسه / ص79 .
- (71) البقرة / 45 .
- (72) صحيح مسلم : مسلم النيسابوري / ج3 ، ص40 .
- (73) المصدر نفسه / ص235
- (74) بحار الانوار : محمد باقر المجلسي ، ط2 ، 1403 هـ ، 1983 م ، الناشر مؤسسة الوفاء ، بيروت بنان ، ج79 ، ص14 .
- (75) سنن الترمذي ، تحقيق وتصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان-الطبعة : الثانية-سنة الطبع : 1403 - 1983 م-الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان: ج2 ، ص243 .
- (76) المسند : احمد بن حنبل ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ج3 / ص144 .
- (77) الموطأ : مالك ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، سنة الطبع 1406 هـ / 1985 م ، دار احياء التراث العربي / بيروت، لبنان ، ج2 / ص49 .
- (78) صحيح مسلم : مسلم النيسابوري ، ج8 ، ص15 .
- (79) المصدر نفسه / ج8 / ص15 .
- (80) المصدر نفسه / ج8 / ص15 .
- (81) المصدر نفسه / ج8 / ص15 .
- (82) سنن الترمذي / ج5 / ص55 .

- (83) المصدر نفسه / ج5 / ص 55 .
- (84) صحيح البخاري / محمد ابن اسماعيل البخاري ، 1401 هـ ، 1981 م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ج2 / ص 149 .
- (85) بحار الانوار : المجلسي / ج78 ، ص 209 .
- (86) كنز العمال : المتقي الهندي ، تحقيق : ضبط وتفسير : الشيخ بكرى حياتي / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا-سنة الطبع : 1409 - 1989 م-الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، ج3 ، ص 331 .
- (87) بحار الانوار : المجلسي / ج47 ، ص 310 .
- (88) صحيح مسلم ، مسلم النيسابوري ، ج8 ، ص 16 .
- (89) كتاب الرضا عن الله بقضائه : ابن ابي الدنيا ، تحقيق مجدي السيد ابراهيم ، ط1 ، 1410 هـ ، الدار السلفية بومباي ، ص 106 .
- (90) المستدرک ، الحاكم النيسابوري ، تحقيق : إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، ج4 ، ص 307 .
- (91) المسند أحمد بن حنبل ، ج1 ، ص 173 .
- (92) نهج البلاغة : خطب الامام علي (ع) ، شرح ، الشيخ محمد عبده ، ط1 ، قم 1412 هـ ، دار الذخائر قم ايران ، ج4 ، ص 34 .
- (93) المصدر نفسه ، ج4 ، ص 43 .
- (94) الوافي عن الكافي ، عن احاديث أهل البيت (ع) ، ج3 ، ص 65-66 .
- (95) المصدر نفسه ، ج3 ، ص 65-66 .

- (96) المصدر نفسه ، جـ3 ، ص65-66 .
- (97) نهج البلاغة / ابن ابي الحديد / جـ20 ، ص294
- (98) الوافي عن الكافي / جـ3 ، ص63 .
- (99) المصدر نفسه / جـ3 ، ص65 .
- (100) وسائل الشيعة : الحر العاملي ، تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة : الثانية-1414-المطبعة : مهر - قم-الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بقم المشرفة ، جـ15 ، ص309 .
- (101) المصدر نفسه ، جـ15 ، ص309 .
- (102) نهج البلاغة ، جـ4 ، ص39 .
- (103) وسائل الشيعة ، جـ15 ، ص309 .
- (104) الوافي عن الكافي ، جـ2 ، ص59 .
- (105) الزمر / 10 .
- (106) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص105 .
- (107) صحيح البخاري : البخاري ، جـ7 ، ص96 .
- (108) بحار الانوار ، المجلسي ، جـ55 ، ص5 .
- (109) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص105 .
- (110) المصدر نفسه ، ص60 .
- (111) المصدر نفسه ، ص60 .



- (112) الشورى / 33 .
- (113) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص 61 .
- (114) السجدة / 44 .
- (115) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص 61 .
- (116) النمل / 14
- (117) الاسراء / 102 .
- (118) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص 62 .
- (119) الانبياء / 90 .
- (120) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين / ص 64 .
- (121) المصدر نفسه / ص 64 .
- (122) البلد / 17 .
- (123) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص 269 .
- (124) المصدر نفسه / ص 269 .
- (125) المصدر نفسه / ص 269 .
- (126) المنافقون / 9 .
- (127) سنن الترمذي / ج5 ، ص 324 .
- (128) عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ص 272 .
- (129) المصدر نفسه ، ص 272 .
- (130) المصدر نفسه ، ص 273 .



(131) المصدر نفسه ، ص 273 .

(132) المصنف : ابن ابي شيبه الكوفي ، تحقيق : تحقيق وتعليق : سعيد اللحام-الطبعة : الأولى-سنة الطبع : جماد الآخرة 1409 - 1989 م-الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان ، ج 3 ، ص 121

(133) قصص الانبياء / ابن كثير ، ص 267 .

(134) سير اعلام النبلاء / الذهبي / ج 11 ، ص 215 .

(135) صحيح البخاري ، ج ، ص 8 .

(136) بحار الانوار ، المجلسي ، ج 78 ، ص 203 .

(137) قصص الانبياء / ابن كثير / ص 269 .

(138) الصبر في الاسلام ، ص 4 .

(139) الانبياء ، 84/83 .

(140) قصص الانبياء ، ابن كثير ، ص 273 .

(141) المصدر نفسه / ص 269 .

(142) المصدر نفسه / ص 271 .

(143) الانبياء / 83 .

(144) الانبياء / 83 .

(145) قصص الانبياء / ابن كثير / ص 273 .

المصادر والمراجع



وخير ما نبتداً به القرآن الكريم

1. أخلاق أهل البيت ، حسن الصدر ، النجف 1980 .
2. الأمالي ، الصدوق(381هـ) ، تحقيق : قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة - قم ، الطبعة : الأولى،: 1417، الناشر : مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة .
3. بحار الأنوار ، المجلسي ، تحقيق : محمد الباقر البهبودي-الطبعة : الثالثة المصححة-سنة الطبع : 1403 - 1983 م، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
4. رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ، النووي ، طبع في بيروت 1973 .
5. سفينة البحار ومدينة الحكم والآثار ، الشيخ عباس القمي ، مجمع البحوث الإسلامية .
6. سنن الترمذي ، الترمذي:(279هـ) ، تحقيق وتصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان-الطبعة : الثانية-سنة الطبع : 1403 - 1983 م-الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
7. سير أعلام النبلاء ، الذهبي(748هـ) ، - تحقيق : إشراف وتخريج : شعيب الأرنؤوط / تحقيق : صالح السمر-الطبعة : التاسعة-سنة الطبع : 1413 - 1993 م-الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان .
8. الصبر في الإسلام ، طلال علي طرفة ، على المكتبة الشاملة .
9. الصحيح ، مسلم النيسابوري (261هـ) ، الناشر : دار الفكر - بيروت - لبنان .
10. صحيح البخاري ، البخاري:(256هـ) ، سنة الطبع : 1401 - 1981 م- الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

- 11.** عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين ، ابن قيم الجوزية ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد صادق ، طبع في بغداد 1983.
- 13.** قصص الانبياء ، ابن كثير (774هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد- الطبعة : الأولى- 1388 - 1968 م-المطبعة : دار التأليف – مصر-الناشر : دار الكتب الحديثة.
- 14.** الكافي ، الكليني ، : (329هـ) ، ، تحقيق : تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري-الطبعة : الثالثة-المطبعة : حيدري-الناشر : دار الكتب الإسلامية – طهران .
- 15.** كتاب الرضا عن الله بقضائه ، ابن أبي الدنيا (281هـ) ، ، تحقيق : مجدي السيد إبراهيم-الطبعة : الأولى-سنة الطبع : 1410-الناشر : الدار السلفية – بمباي
- 16.** كنز العمال ، المتقي الهندي(975هـ) ، تحقيق : ضبط وتفسير : الشيخ بكري حياني / تصحيح وفهرسة : الشيخ صفوة السقا-سنة الطبع : 1409 - 1989 م-الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان .
- 17.** المستدرک، الحاكم النيسابوري (405هـ) ، تحقيق : إشراف : يوسف عبد الرحمن المرعشلي
- 18.** المسند ، احمد بن حنبل (241هـ) ، دار صادر - بيروت – لبنان .
- 19.** المصنف ، ابن أبي شيبة الكوفي (235هـ) ، ، تحقيق : تحقيق وتعليق : سعيد اللحام-الطبعة : الأولى-سنة الطبع : جماد الآخرة 1409 - 1989 م-الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان
- 20.** من لا يحضره الفقيه الصدوق ، تحقيق علي أكبر غفاري ، ط2 ، 1404 هـ
- 21.** الموطأ ، مالك:(179هـ) ، تحقيق : تصحيح وتعليق : محمد فؤاد عبد الباقي-سنة الطبع : 1406 - 1985 م الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت – لبنان .

22. نهج البلاغة - الإمام علي (ع)، شرح : الشيخ محمد عبده--الطبعة : الأولى-سنة الطبع : 1412 -المطبعة : النهضة - قم-الناشر : دار الذخائر - قم - ايران .

23. الوافي عن الكافي عن أحاديث أهل البيت .

24. وسائل الشيعة ، الحر العاملي(1104هـ) ، (آل البيت)- تحقيق : مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الطبعة : الثانية- 1414-المطبعة : مهر - قم-الناشر : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث بقم المشرفة .

الملخص

نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا، الحمد لله الصبور الشكور العليم القدير الذي شغلت قدرته كل مخلوق، إن الله سبحانه وتعالى جعل الصبر جواداً لا يخبو وصارماً لا ينبو وجنداً لا يهزم وحصناً حصيناً لا يهدم ولا يثلم فهو والنصر أخوان فالنصر مع الصبر ، والصلاة والسلام على أفضل الخلق محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه المنتجبين، وبعد..

في زمن أجدب فيه الصدق وتراخت عرى الأيمان بالحق وجمل السوء ليصير في ظنّ أهله حقيقة، وكاد الحق ينقلب إلى باطل كل هذا وغيره، مما أثار في نفسي أن أتناول هذا الموضوع .

ولذلك فإن مفهوم الصبر يتضمن، عنصر العمل وهو مفهوم غير خامل، بل فيه حركة وحركة نشطة وفعالة، إذ أنه يحث على العمل والأداء الجيد، وهذا يقاس بالتحمل والمثابرة في وجه الصعوبات والمصائب من خلال بذل الجهد، وهذا الجهد لا يتولد تلقائياً وإنما يتطلب الكثير من التركيز والسيطرة على النفس. والصبر يعرف بتحمل الآلام والصعوبات، وهذا الفهم للصبر قد يكون غير مصيب لحد التعريف فإذا طُرح مفهوم الصبر في مجتمع - يعيش الظلم والقهر، ويخضع لأشكال الفساد والانحلال - بشكل خاطئ، يتحول إلى عامل مهم يستخدمه الظالمون والمفسدون للاستمرار في السيطرة والقمع، ويصبح عاملاً مساعداً للتخلف والركون وبقاء حالة الفساد والانحطاط. ومن الواضح أنّ شيوع وانتشار مثل هذه الروحانية في المجتمع سيعود بنفع كبير على الطبقات الظالمة التي تريد الحفاظ على امتيازاتها. ويبقى الضرر نصيب الطبقات المستضعفة المظلومة، وعندما يطلب من شعب يعاني الفقر والحرمان والتخلف أن عليه الصبر، فالمتبادر للفهم أول وهلة عليهم تحمل المرارات والآلام والظروف القاسية المهلكة التي تمارس وتقرض عليهم، وتكون النتيجة أيضاً أن هذا المجتمع ليس أنه لن يتحرك نحو الثورة ضد

الأوضاع السبئة للتخلص والنجاه من هذا الظلام والضباع فحسب، بل سبتوهم وىمني نفسه بأنه مأجور ومثاب عند الله على هذا الصبر أيضاً وعليه، ينزوي ولا يبالي بما يحدث ولا يكثر بما يحصل حوله، ويعيش حالة من الرضا والسورر وىظن ذلك فوزاً عظيماً له، وهذا الفهم الخاطئ يستلزم آثارا وخيمة على المجتمع المبلى.

وإذا أردنا الإطلاع على الآيات والروايات التي تناولت مفهوم الصبر بشكل جامع وشامل، فإننا سنتعجب بعدها من هذا التحريف في المفاهيم التي توصل المجتمع إلى درجات غير مقبولة، فنظرة تبين لنا بوضوح ما طرحته الآيات القرآنية والروايات المنقولة عن الأئمة (عليهم السلام) سنصل إلى نتيجة تخالف كلياً ما هو رائج وشائع بين الناس. وعندما ننطلق من الرؤية القرآنية والروائية سنشاهد أن الصبر هو ذلك الطود الشامخ الذي يخالف ما تعرف من الفهم الخاطئ، ويقوم بمواجه المشكلات ويتجاوزها بكل سهولة محققاً النتائج الإيجابية تماماً، ويكون بداية فتح لسعادة وخير المجتمع .

وللتعرف على مفهوم الصبر ومجالاته، علينا الرجوع إلى القرآن وأحاديث أهل البيت (عليهم السلام) والوقوف عليها وإثبات المعنى الصحيح لهذا المفهوم، فالقرآن الكريم ذكر الصبر والصابرين في أكثر من سبعين آية بشكل مباشر وصريح مع مدح هذه الصفة والمتصفين بها، ولم يكن حظ الروايات بأقل من ذلك، فالوقوف والتدقيق في الآيات القرآنية التي تناولت مفهوم الصبر ، و سنصل إلى المفهوم الصحيح للصبر من خلال مجموع الروايات التي وصلتنا، وهو مقاومة الإنسان المتكامل للدوافع نفسه الشريرة، وهذا هو معنى الصبر، فمن جانب باطن الإنسان يوجد كل تلك الصفات والخصال السبئة والرذيلة، بالإضافة إلى العوامل الخارجية الدنيوية التي تجلب المتاعب والعقبات في هذا الطريق.

الصبر هنا يعنى مواجهة ومقاومة كل هذه الموانع بإيمان، فإن جميع التكاليف الإسلامية الفردي منها والاجتماعي تُعد وسائل ولوازم هذا الطريق للوصول إلى المقصد الإنساني. وبناءً عليه يكون كل واحد منها بذاته مقصداً وهدفاً قريباً ينبغي تحقيقه للوصول إلى الغاية النهائية.

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ما تمر به الأمة الإسلامية بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة من تمزق وانحلال وتفرفقه بين أبناء شعبه الواحد الذي تحاول الامبريالية والصهيونية والملحدين والمرتدين أن يبتثوا الفتنة بين المسلمين سنة وشيعة بالرغم من اختلاف مذاهبهم الفقيه والكلامية وتعدد آرائهم في فهم التاريخ والسنة وتفسيرهم للأحداث إلا أننا جميعاً نداول نصاً واحد من القرآن الكريم وفي جميع العصور فلا نجد في كافة المكتبات القديمة والحديثة نص آخر للقرآن غير هذا الذي نداوله جميعاً سنة وشيعة فالسبيل الوحيد لتحدي هذه

المحنة التي تمر بها وتمر بها الأمة الإسلامية كافة هو الصبر مقتدين بالسلف الصالح من الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام كصبر نبينا محمد (عليه الصلاة والسلام) على تحمل أذى
المشركين من قريش وصبر نبينا أيوب عليه السلام وصبر أهل البيت (عليهم السلام) جميعهم وتحملهم كافة أنواع التعذيب والقتل والسبي والتهجير من بني أمية وبني العباس.

تضمن البحث معنى الصبر لغة واصطلاحاً، وبيان أسماء الصبر والفرق بين الصبر والتصبر والاصطبار والمصابرة، وأقسام الصبر وتعلقه بالأحكام الخمسة، وذكر ما ورد في الصبر من نصوص الكتاب العزيز وهي أكثر من سبعين آية قرآنية، وكذلك ذكر ما ورد في السنة المطهرة، والصبر نصف الأيمان وأن الأيمان نصفان نصف صبر ونصف شكر، وبيان دخول الصبر في صفات الرب جل جلاله وتسميته بالصبور الشكور، ثم بيان إن الإنسان لا يستغني عن الصبر في أي حال من الأحوال، ثم الخاتمة فالهوامش والمراجع والمصادر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين عليه توكلنا واليه انبنا .

Abstract

We praise Him and seek His help and Nsthdi and forgiveness and seek refuge with Allah from the evils of ourselves and from our bad deeds, from Allah guides is Mahtd It still will not find him and Leah mentor, thankfully patient Shakur Knower, the Mighty, who ran his ability every creature, God Almighty make patience horse does not Ikpo and strictly not Linbo and recruited unbeatable fortress bunker and not destroy nor is flawed and brothers Vanasr victory comes with patience, prayer and peace be upon the best of creation Muhammad bin Abdullah and his family and companions Almentajabin, and yet.

Ojdb at the time of the honesty and Zhicheng bonds of faith and the right to become a camel bad in his real thought, and almost turned right to void all of this, and other, sparking myself to touch on this subject.

Therefore, the concept of patience involved, the work element, a concept is not idle, but the movement and the movement of an active and effective, as it urges to work and good performance, and this is measured Balthml and perseverance in the face of difficulties and misfortunes through the effort, and this effort is not generated automatically, but requires a lot of focus and self control.



And patience known to bear the pain and difficulties, and this understanding of patience may be rightly limit the definition, if put forward the concept of patience in a society of injustice and oppression, and is subject to forms of corruption and decay incorrectly, turns into an important factor used by the wrong-doers and spoilers to continue to control and repression, and it becomes a catalyst for failure and reliable and the survival of state corruption and decadence. It is clear that the prevalence and spread of such spiritual community in return great benefit to the oppressing classes that want to maintain their privileges. It remains damage the share classes of vulnerable oppressed, and when asked of people suffering poverty, deprivation and underdevelopment that it Patience, Valmtpadr to understand at first glance to endure bitterness and pain and the harsh conditions of lethal practiced and imposed on them, and the result is also that this society is not that it will not move toward revolution against poor conditions to get rid of and deliverance from the darkness and loss, but Satohm and Yemeni himself that he paid and Mthab when God for this patience also, therefore, retire and do not care what is happening and do not care about what is happening around him, and live in a state of satisfaction and pleasure and thought it a great victory for him, and this misconception entails effects consequences for society plagued.

If we look at the verses and stories that dealt with the concept of patience is inclusive and comprehensive, we Sntjtb later this distortion of the concepts that reach the community to degrees unacceptable, glance shows us clearly what raised the Quranic verses and stories transmitted Imams (peace be upon them) will reach a result contrary to what is totally Vogue and common among people. When we proceed from the Quranic vision and novelist will see that patience is so lofty that Tod contrary to what Taourv of misconception, and the Bmusband problems and beyond with ease, its quite positive results, and will be open for the beginning of happiness and the good of society.

And to learn about the concept of patience and fields, we refer to the Quran and sayings of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) and stand out and prove the correct meaning of this concept, Koran



said patience and steadfast in more than seventy verse directly and explicitly with the praise of this trait and Almtsfin out, was not luck novels Least so, Vaelloukov and auditing in the Quranic verses that dealt with the concept of patience, and we will reach a correct concept of patience through total novels that we received, a human resistance integrated motivated himself evil, and this is the meaning of patience, it is along the soles of human There all those qualities and the qualities of the bad and the Underworld , in addition to the external factors that bring worldly troubles and obstacles in this way.

Patience here means the face of resistance and faith of all these inhibitions, all singles, including the costs of Islamic and Social longer means and supplies this route to reach the destination humanitarian. Accordingly, each one of which is a destination in itself and a goal to be achieved soon to reach the ultimate goal.

The reason for our choice of this topic is what is passing through the Islamic nation in general, and Iraq in particular, of rupture and disintegration and division among his people the one who is trying to imperialism and Zionism and atheists and apostates that profess discord among Muslims, Sunni and Shia in spite of differing persuasions Faqih and the verbal and the multiplicity of opinions in the understanding of the history and the year and their interpretation of events, but we are all deliberating the letter and one from the Koran and in all ages do not find in all the libraries of ancient and modern text of the last of the Koran is this which Ntdolh all Sunnis and Shiites only way to challenge this ordeal experienced by and pass out the Islamic nation of all is patience while imitating good ancestors of the prophets and the Ahl al-Bayt Ksber Prophet Muhammad (peace be upon him) to withstand harm idolaters of Quraish and the patience of Prophet Ayyub peace be upon him, and the patience of Ahl al-Bayt (peace be upon them) all of them and hold them all kinds of torture, murder, exile and displacement of the Umayyad and Abbasid .

The research includes the meaning of patience language and idiomatically, and the statement of the names of patience and the difference between patience and Altsber patient engagement and



Almsaberp, and sections of patience and attachment to the provisions of the five, and said what was stated in the patience of the texts of the book-Aziz, a more than seventy Quranic verse, as well as that appearing in the Sunnah, and patience is half of faith and oaths two halves half patience and a half thanks, and the statement of entry patience in the qualities of the Lord Almighty and renamed Basabour Shakur, then a statement that the man does not dispense patience in any way, then the conclusion Valhoamc references and sources, and Praise be to Allah, the Lord of the Worlds it Toklna and him Anebena

